# حركة القناع واهميتها في مسرح الاطفال

**م. د. فاتن جمعة سعدون**
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

## الفصل الاول

## مشكلة البحث والحاجة اليه

يستند الفن الحديث على خلفيات فلسفية وجمالية وعلاماتية عديدة في مسيرته الفنية والانسانية، أخذها من المفاهيم الفلسفية المختلفة، ومن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية.

ان المسرح لايستهوي ميول الانسان الذهنية فقط، بل ميوله العاطفية والجمالية كذلك، ومن الممكن ان تكون الحياة أخصب واحكم مماهي عن طريق المسرح.والمسرح واحد من مجالات النشاط الانساني الذي تظهر فيه العلامة بشكل غني وكثيف ومتنوع، ذلك ان كل ماموجود على خشبة المسرح يمكن عده علامة، تتشكل عبر ائتلاف مكونات ثانوية على وفق نظام ذاتي دال لتظهر كل منها بوصفها منظومة علامية. (ينظر١،ص ص ١١-١٢).

ان عالم الطفل يتفرد بجملة خصائص تجعله متباينا عن عالم الكبار، ومن اهم وابرز هذه الخصائص كونه عالماً خياليا قائما على منطق يختص به الاطفال بما يجعله يفترق عن منطق الكبار بقوانينه ونظمه، واعرافه وهناك ميادين عدة يتجلى فيها عالم الطفل، ويتضح من خلالها منطقهم المتشكل من جملة علامات متنوعة مستقاة من المحيط الثقافي والاجتماعي العام.وغاية مسرح الاطفال يعلم الطفل مبادىء الخير والحق والحكم الصحيح على الاحداث بعيدا عن الوعظ والارشاد المباشر، في جو من الاثارة والتشويق والغرابة، لشد انتباه الطفل(المتلقي) لمعرفة احداث المسرحية والصراع الدائر فيها.

والقناع جزء فعالا من عناصر العرض المسرحي(الازياء، الديكور، الاضاءة) تأثرت هي الاخرى بالتغيرات التي طرأت على المسرح وأثرت بدورها في الادراك وفهم الطفل للموضوع، فهو يسهم في تاكيد الشخصية المسرحية ذات الهدف والدلالة والمغزى من خلال أيضاح مصير الشخصية، وتداعياتها لاظهار غضبها، حزنها، فرحها، وكل أنفعالاتها، ليفهم ماهية العرض، لذا توجب على الاقنعة مهمة تلبي طموح المؤلف والمخرج والمتلقي. والقناع " وسيلة لمساعدة الممثل على ان يظهر للمتلقين الاطفال الشخصية الماثلة في مخيلته "(٢، ص ٤١٠).

ان جماليات عروض مسرح الاطفال من الامور المهمة الواجب مراعاتها والتاكيد عليها. ولما كان القناع واحدا منها توجبت العناية به وبصناعته، واختيار الوانه، وتقريب شكله ليجمع بين ماهو كامل(متحرك)، وماهو موضعي(نصفي)، وماهو ماكياج( مرن)لاثارة مخيلة الطفل وشحنها بفاعليته. بناءعلى ما تقدم تمحورت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: هل استطاع القناع بانواعه وحركته ان يحقق غايته في مسرح الطفل.

## اهمية البحث

١- توفير الاجواء والبيئة المناسبة لتحفيز المدركات العقلية والبصرية لدى الطفل من خلال القناع بعده جزءا من عناصر العرض المسرحي .

٢- يعد مرجعا للمهتمين في مجال مسرح الطفل، ويفيد الدارسين في معاهد وكليات الفنون الجميلة .

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على حركة القناع وانواعه وكيفية اشتغاله في مسرح الاطفال.

## حدودالبحث

الحد الزماني: ٢٠٠١.

الحد المكاني: العراق- بغداد- قاعة الشعب

الحد الموضوعي : مسرحية علّوم واصدقاؤه الخمسة.

## تحديد المصطلحات

**القناع**." القناع يعرف عند الاغريق بأسم (بروسوبون) وتعني(الوجه) في اللغة اللاتينية. ويعرف بأسم (بروسونا) اي(مضخم الصوت) . اما الايطاليةفيطلقون اسم(مسكرا) . اما الانجليز فيستخدمون كلمةMaks ) ( ) بينما يستخدم الفرنسيون كلمة ( Masque ) . فالقناع غطاء مستعار يوضع على الوجه ليخفي شخصية الممثل الاصلي، ويحدد ملامح وانفعالات الشخصية التي يؤديها هذا الممثل"(٣، ص ص ٤٢- ٤٣).

القناع في المسرح " غطاء مشكل مرسوم، يثبت على وجه اللاعب ليخفي ملامحه الاساسية في سبيل أعطاء الاحساس بملامح، وهيئة أخرى لانسان او حيوان او طير، وكما يحدد القناع الملامح الاساسية للشخصية المؤداة فهو يحدد ايضا السن والطبقة الاجتماعية والمزاج ولكن على نحو ثابت"(٤، ص ٢١٢).

**التعريف الاجرائي:** القناع شكل مادي مرئي مرسوم، غطاء يوضع على وجه الممثل او جسمه بكامله ليطمس شخصيته ويعطي ويوضح الملامح الجديدة والانعالات للشخصية الممثلة، قد يكون كاملا (متحركا ) شاملا لعموم جسد الممثل لتحقيق رؤية فنية جمالية خاصة بالطفل، او قد يكون موضعي( نصفي) مقتطعا لجزء من جسد الممثل قد يكون الرأس او الوجه، او اي جزء اخر فيه، فضلا عن الماكياج المرن الموضوع على وجه الممثل وجسده والذي هو أحد عناصر التشكيل المعبرة، يؤسس لرؤية واضحة تظهر من خلالها القيم النفسية والعاطفية، ويقرب للمتلقي معنى الاحداث وحكاياتها، ويشترك مع عناصر العرض الاخرى في سياق علامي دلالي.

## الفصل الثاني

## المبحث الاول:حركة القناع في مسرح الطفل

القناع ثيمة ثقافية في الادب والفن يمكن رصد تشكيلاته وتطوره واخضاعه للتحليل والدراسة والبحث. يشكل القناع(بنوعيه) مضافا اليه الماكياج جسرا يصل بين عناصر العرض الحية وعناصره من الجماد، فالمواد الاولية المصنوع منها القناع والماكياج لاتعدو ان تكون جمادا لا روح لها، لكنها ما ان توضع على وجه وجسد الممثل حتى يصبح جزءا حيا من شخصيتة، فهو يتحكم في حركته وفي تعبيراته وتؤثر في سلوكه العام بصورة مباشرة ، وللقناع ايضا وظيفة جمالية تساهم في تشكيل الصورة النهائية العامة للعرض، هذا بالاضافة الى طاقتها الاشارية التي تساهم في الافصاح عن معاني الاحداث ودلالات االشخصيات . ومن الناحية العملية البحتة يساهم القناع في تحقيق عدد من الاهداف العامة الواضحة فهي تقوم بدور المؤشر الشامل الذي يحدد عمر الشخصية المسرحية وجنسها وديانتها ومكانتها الاجتماعية وذوقها العام وشخصيتها المتفردة ومزاجها الخاص وملامحها المميزة وانتماءاتها الاجتماعية يلخص على مستوى الصورة، طبيعة الشخصية، وحين يلتزم القناع والماكياج بفترة تاريخية محددة وتحاكي اسلوبها بدقة صارمة فأنها تتحول ايضا الى حامل يجسد نسقا خاصا من القيم التاريخية والاجتماعية ولهذا فحين تتوحد الاقنعة المسرحية في الخامة والتصميم فأنها عادة ما تفقد القدرة على الافصاح عن خصوصية الشخصية المسرحية، ولهذا أيضا تنفرد الشخصيات الهامة في العروض المسرحية عامة بقناع وماكياج مميز ذات طبيعة مركبة لافتة للنظر. و" القناع علامة ثابتة تحقق ثبات علامات الوجه الذي هو ثبات يخالف تحرك التمثيل الصامت خلال تأكيده سمات فردية ما، ويعد القناع تعبيرا او نسقا معبرا بالاحرى، يمنع اية مبالغة في التعبير كما يشير بشكل دقيق الى جسد فردي، لذلك فما يعبر عنه القناع منمط لانه يختص بنمط معين في الشخوص الدرامية"(٥، ص ٢٤٦).ويمكننا

بصورة عامة ان نصنف الاقنعة بما فيها الماكياج المسرحي بأنها جزء مكمل للازياء والديكور والاضاءة، وذلك لان كلا منهما يمثل شفرة تستخدم الخط واللون وطراز التصميم الزمني في ارسال مجموعة من الافكار والمفاهيم الى المتلقي وبهذا يعد القناع والماكياج امتداد تشكيلي متحرك للمنظر المسرحي، وتمثل عملية ارتداء القناع المسرحي وصبغ الوجه بالالوان عند الممثل منطقة حساسة حاسمة يعبر من خلالها الى عالم الشخصية التي يتقمصها.

فمحاكاة المظهر هنا هي معبرا او جسرا الى المخبر، وتعد الاقنعة والماكياج في بعض الاحيان ستارا خادعا يضللنا او قد يستخدم كوسيلة للتنكر ينجم عنها سوء الفهم والتقدير فتثير لدينا ولدى الشخصيات المسرحية توقعات لانلبث ان نكشف وهميتها.

تتحكم الانماط الاشارية الموروثة عادتا في تفسير المتلقي لشفرة القناع والماكياج والازياء المسرحية.

ان الماكياج الموضوع على وجه وجسد الشخصية، وكذا القناع الذي يمثل الشخصيات الانسية والمؤنسنة سواء كان كاملا او نصفيا هي دلالات لهذه الشخصية، وحين يخالف العرض المسرحي هذه الدلالات الموروثة او يقبلها، يكتسب هذا الانقلاب الدلالي قوة درامية بالغة . فأذا شاهدنا على سبيل المثال ثعلبا طيبا ودودا مسكينا على خشبة المسرح وقد يوهم انه هكذا فسوف يحصل احساس بالصدمة وسوف تمتزج في نفوسنا احاسيس السخرية والدهشة والغرابة.

ان طريقة ارتداء الاقنعة الكاملة والنصفية وكذا الماكياج ومظهر الشخصية الانسية والمؤنسنة العام، تلعب دورا هاما في انشاء دلالات العرض جنبا الى جنب مع خامتها ولونها وطرازها، فالقناع وماكياج الشخصية المسرحية يسهم من خلال التغيرات التي تطرأ علها في ابراز التحولات الدرامية في الشخصيات والاحداث كما تفعل الاضاءة وغيرها من التقنيات الاخرى.

قد يوظف الماكياج المسرحي توظيف دلالي ليصبح معادلا للتقنع والتصنع والتعبير الزائف عن المشاعر، يكون القناع ستارا خافيا للوجه يخلو من اي تعبير سواء كان أنسيا او مؤنسنا( حيوان، نبات، جماد).

" لعبت الاقنعة دورا هاما في عروض كوميديا الفن الايطالية التي تعتمد على الشخصيات النمطية الثابتة، فكان القناع يفصح عن طبيعة الشخصية وعمرها ومزاجها العام بوضوح تام واقتصاد شديد وكأنه ضرب من ضروب الاختزال المسرحي، وفي مثل هذه العروض يتحول القناع الى بديل للشخصية الدرامية المتفردة ويختزل الشخصيات المسرحية الى مجموعة من الانماط التي تتشكل من عدد ضئيل من الملامح الجسمانية والنفسية البارزة "(٦،ص ١٧٢).

تثير مسالة استخدام الاقنعة في المسرح عددا من الاسئلة تتعلق بطبيعة العرض المسرحي في مجموعة وطبيعة فهمنا له، ما يرتديه الممثل من قناع الشخصية تجعله يتوحد مع المعاني او الشخصيات الانسية التي تمثلها توحدا نفسيا كاملا، بمعنى التوحد بين الممثل وقناعه، وفي التمثل للشخصية المسرحية الانسية والمؤنسنة يحصل ازدواج بين وعي الممثل بذاته من تاحية وبالذات التي يمثلها من ناحية أخرى، أي تزامن جدلي ما بين الوعي بالوجود الحقيقي والوعي بالوجود الوهمي. ويمثل( الماكياج اداة هامة في تشكيل الشخصية المسرحية وتزويدها بالملامح المميزة واضفاء الواقعية عليها وعن طريقه يستطيع الممثل أن يبدو في مرحلة الشباب او في الشيخوخة او قد يضع ندبة او جرح او عاهة معينة ... اما على المستوى الجمالي فيستخدم الماكياج في تجميل صورة الممثل تماما مثل الماكياج العادي، او كجزء مكون من التشكيل الجمالي العام للعرض)( ينظر: ٧، ص ١٧٨).

الهدف من الماكياج والقناع محاكاة الصور النمطية الموجودة في الواقع بصدق، اما اذا جاء الاثنين عكس الانماط السائدة، كأن يكون قناع شخصية مؤنسنة(حيوانية) قبيحة جدا او مخيفة جدا بأن يكون القناع جميلا ومحببا ووديعا للاطفال، وبهذا يخالف العرض السائد عندها تكون هذه الشخصية(ذات القناع) اكثر تأثيرا وفاعلية في تجسيد الشر، كون الشر عندما يتقنع بما هو جميل يصبح أكثر خطرا .

(أن زيادة خبرة الاطفال بما يدور حولهم وايضاح المفهوم الصحيح للقيم، هدف اساسي لا يغيب عن بال المؤلف والمخرج المسرحي الذي يقدم لنا قراءة جديدة من خلال ما يعرض على خشبة المسرح)( ٨، ص ٢١٢).

يستهوي الاطفال في أدبهم سواء كان قصة او مسرحية أن تتكلم الاشجار والحيوانات وتشخيص الكائنات السحرية واشتراكها في الاحداث في جو من الاسرار والاستغراب، فالمسرحيات التي يكون أبطالها من الحيوانات تفوز بأعجاب الاطفال في المرحلة العمرية الاولى ، وما يعرض على المسرح يصبح أكثر جذبا واثارة لمشاعر المتلقين(الاطفال) حيث يشترك البشر فضلا عن الحيوانات في عملية تجسيد الشخصيات . وفي هذه الحالة علينا أن نلم بسايكولوجية الطفل ومعرفة الحيوان الذي يعرض على الخشبة، وما يقدم في مسرح الاطفال من الشخصيات الانسية والمؤنسنة يكون هو المثال او الانموذج، وهنا يلعب التخيل دورا في لجوء الطفل لاكتساب المعرفة من الحيوان سواء كان أليفا او شرسا. وفي مسرح الطفل و" لاجل تقريب الشخصية الى مرجعها، ورسم علامة أيقونية مدركة، يدخل أستخدام القناع على نطاق واسع، ويرتبط بمنظومة علامة الماكياج بعده علامة مصطنعة تستثمر لاظهار وجه الممثل على نحو مغاير تماما لطبيعته، وينطوي

الاستخدام الدلالي له الى ذات الوظيفة التي يحققها الماكياج في رسم ملامح وجه الشخصية او رأسها"(٩، ص ١٦٧).

ا يماءات الممثل المرتدي للقناع الكامل وحتى النصفي وحركته الموضعية والانتقالية، فضلا عن الماكياج يمكن ان تنتج الصفات الطبيعية للشخصية، سواء كانت أنسية او مؤنسنة(حيوان، نبات، جماد)، فتتضاف دلالات كل العلامات الى بعضها لتوضح المعالم الخارجية للشخصية الممثلة. ومسرح الطفل يحوي الكثير من العلامات المتغيرة المستخدمة تعمل على تنمية الذوق والحس الجمالي، وما يقدمه مسرح الطفل من تجسيد للشخصيات على الخشبة سواء كانت حيوانية او انسانية فهو تماثل الحيوان للانسان وتناظره او تشخيصه لشخصية ما من قبل المؤدي لتلك الشخصية بما تحتويه من ظاهر الشخصية وباطنها من مشاعر واحاسيس، فهو يلغي شخصيته الحقيقية ليبدو مجسدا للشخصية المراد أيصالها للمتلقي بكل أبعادها .

في القناع الكامل والنصفي والماكياج يتم التجسيد من خلال اللون والخط والكتلة، أي التكوين ( وما يحمله العرض من علامات تكون داعمة أحداهما للاخرى، وتظهر بوصفها منظومة مفسرة لمنظومة أخرى، فمنظومة القناع بنوعيه والماكياج يفسر منظومة الاضاءة والديكور وغيرها في الفعل الدلالي المتغير بتغير الافعال التي يفرضها سياق العرض، وما تحمله وحداته ... وحيث ان العلامة في المسرح تظهر بدلالات متنوعة، بما تمتلكه من قدرة على التحول حسب (هونزل) وبذا فأن علاقات التفسير هي التي تكشف عن دالة الشكل الذي تظهر فيه أي من علامات العرض، يدعم العلامات الاخرى، وبذا يستطيع الطفل، فهم الموقف الدرامي من خلال الترابط بين عناصر العرض، لتشكل في النتيجة وحدة بنائية مدركة التفاصيل)(١٠، ص ص ١٤٩- ١٥٠).

يشكلان القناع والماكياج الطابع التنكري الذي يغطي وجه ورأس الممثل، ويسهمان في توصيل فكرة الاخراج وعمله، وترجمة المعلومات الى مصطلحات بصرية ذات دلالات و" تتمحور وظيفة الماكياج في توضيح صورة الشخصية وتقريبها الى المتلقي من خلال عالم التواصل"(١١، ٤٥). وعناصر القناع والماكياج تتمثل بالشكل الذي هو المظهر الخارجي، والخطوط، والالوان، التي تكون مكون أساس للون، وشكل القناع والماكياج بما يتضمنه من أصباغ مستخدمة في التلوين والتضليل، فكل لون له مدلوله الوظيفي والحسي، فالقناع والماكياج يعطيان قيما متفاوتة في صياغة الهيئة، مضافا اليها خلق الاشكال الغريبة، ويعطي قيما جمالية وحالات حسية. وفي مسرح الطفل تشكل الالوان المستخدمة في صنع الاقنعة والماكياج عنصر جذب للاطفال(المتلقين) للعمل المسرحي، خاصة العرض التي تكون شخصياته حيوانية محببة الى نفسه، ويتم التعرف على ملمس القناع عن طريق حاسة البصر. يحصل أزدواج بين شخصيتين،

شخصية الممثل والشخصية الدرامية حيث يخفي الممثل حقيقته ليظهر فعل الشخصية الدرامية(الممثلة) ويتم عن طريق " الايهام والاقناع اما لاثبات غياب الذات او أختفاءها خلف ظلال الشخصية للتعبير عن بناءها الطبيعي والاجتماعي والنفسي او يأتي بصورة مزدوجة كذات أجتماعية للتعبير عن الفكر( الايديولوجيا) او لاثبات فرديته كذات شمولية تعبر عن نظام كوني فلسفي سجمالي"( ١٢، ص ١٤). أي يكون عمل الممثل مزدوج يساعده في ذلك ما يضع للممثل من تغيرات خلقية تقربه من وجه وجسم الشخصية الحقيقية سواء كانت موجودة في الحياة الواقعية او غير موجودة متخيلة .

الممثل من خلال تقمصه للشخصية الدرامية أنسية ، مؤنسنة يظهر من خلال هيئته وحركاته وحراراته يحددان عبر منظومة من المعاني والتي هي تحمل العلامة على توليد وحدات ثقافية متسلسلة تكون مقومات سيميائية في العرض المسرحي.

أما القناع والماكياج فضلا عن الازياء يكمل بعضهما البعض ضمن النسق الدلالي العلامي للممثل، فهيئة الشخصية تتضح ويكتمل معناها من خلال توظيف الممثل لها عبر منظومته الحركية التي تتألف من الايماءات والاشارات وحركات عضلات الوجه، او تكون متحولة من خلال تحرك الممثل على الخشبة . والقناع بخطوطه وما يرسم عليه يعد علامات مصطنعة ثابتة على خشبة المسرح لايمكن تغييرها، وعن طريقها يمكن بث الكثير من الرموز والدلالات التي تعكس جوهر الشخصية من خلال طريقة وضع الشعر ورسم الخطوط على خامة الوجه والجسم وطبيعة تكون الملامح، وهذه العلامات تتكامل مع مكملات الهيئة الدالة على الشخصية، فالقناع يأخذ من الممثل القدرة التعبيرية لوجهه ويضطره الى أستخدام باقي جسده لتوصيل فكرة، والقناع قد يستخدم ليمثل شخصية او ليعبر عن عاطفة معينة . وفي العصر الحديث أستخدم القناع لاغراض جمالية موضوعية يصور به الممثلين والشخصيات الغريبة القادمة من الفضاء الخارجي او الخارجة من باطن الارض والجن والعفاريت والبعبع فضلا عن الحيوانات بأشكالها المختلفة الشريرة والخيرة ومن ثم النبات.

## المبحث الثاني:أنواع الاقنعة في مسرح الطفل

يعد القناع واحد من أهم عناصر هيئة الممثل، لاسيما في الشخصيات المؤنسنة(حيوان– نبات– كائن خرافي)يدل على مضمونه، نوع الشخصية، وجنسها، ويشترك المظهر(الشكل) زيادة عن الجوهر(المضمون) في التعبير عنه ليحقق حالة الشد والانتباه لدى المتلقي وأثارة التشويق والدهشة .

يقول ستانسلافسكي " من الضروري ان نمثل للاطفال كما هو ضروري ان نمثل للكبار، ولكن تمثيلنا للاطفال ينبغي ان يكون أفضل "(١٣، ص ٣٧).

مسرح الطفل نشاط جمالي ينمي الثقافة العامة ويزيد من الخبرة والمهارة واضفاء المعلومة، فضلا عن ترسيخ التجربة، واغناء سمات شخصية الطفل. أستخدم القناع لاغراض فنية، جمالية، فلسفية، فكرية، وفق الوظيفة الدرامية المتوافقة مع توجهات الاطفال في مسرحهم لتتناسب مع مدركاتهم العقلية او الحسية واستعداداتهم النفسية.

القناع دلالة خارج الذات يحددها المظهر، تحتوي على مضمون التمثل الذي تستحضره منها وتتجسد بالمخبر او الجوهرفمثلا الفأر يعد دلالة للوداعة والضعف شكلا ومضمونا. القط دلالة القوة والمشاكسة اذا ما قورن بالعلاقة الندية للفأر، بمعنى ان القناع يتمتع بصفات وخواص يفترض به ان يعبر عن معناه والقناع هنا لا يلزم ان يكون مطابقا للشخصية تمام المطابقة، قد يكون ضده، لكنه يأتلف معه، فمثلا شخصية أنسية تتقنع بقناع كامل(متحرك) او موضعي(نصفي)فضلا عن الماكياج( المرن) لشخصية حيوانية، او نباتية،او تكون شخصية أنسية تؤدي دور كائنات خرافية( ملائكة، عفاريت، جن، بعبع)هنا من الممكن ان يستخدم التقني(مصمم الاقنعة) النوع المناسب من الاقنعة " ان نصف القناع ليس قناعا مثل غيره، فمما لاشك فيه انه ينمط وجه الفرد بعد ان يمحوه سواء وضع محله ملامح آرلوكان المميزة ام ملامح غيره، وهو يمحو فردية الممثل ثم يبرزها خلال التمثيل لانه يترك الفم حرا ويحرر ايضا علاقته بالشفاهية ومن ثم بالجسد الحيواني، فهو أبراز للجسد الجروتسكي او عرض له بجميع فضائله الكارنفالية، لذلك فليس من المدهش ان نجد آرلوكان يحمل نصف قناع او يستخدم ماكياجا يبرز فما فخما او بطنا منتفخا كروتسكيا فما يسهم في الشفرة الايمائية في هذه الحالة هو دور نصف القناع وماكياج الفم كونهما عناصر مرتبطة ببناء الشخصية الكروتسكية "(١٤، ص ٢٥٠).

يمتلك القناع معنى مزوجا ، فهو يبدأ أولا كشكل ملموس له وجود مباشر، ثم ينتصب أمام أعيننا مخبرا(جوهرا) ذا هدف وغاية تتم بفعل الشخصية المسرحية المتوجهة برسالتها الى المتلقي( الطفل)، فهو يحاكي الطبيعة، وفعلها، ومتناقضاتهافي حياة الانسان، يظهر الشخصية بشكلها المتخيل المصور على خشبة المسرح.

أستمر أستخدام القناع، وتعددت تأويلاته الفكرية والجمالية في المسرح، وهو من أبرز السمات التي تميزت بها الطقوس الدينية لمختلف الثقافات، ومن هنا نجد ظهور أتجاهات ومذاهب جديدة عدة ساهمت بشكل كبير في أبراز أنماط مسرحية أثرت بشكل واضح في السمات الدلالية للقناع.

يصنع القناع في مسرح الطفل من الورق، الجلد، الاسفنج، القماش، وعلى مصممة أن يجعله خفيفا ومطابقا لقياس الممثل كي يكون عنصرا فعالا لاثارة مخيلة الطفل.

يتجسد القناع في مسرح الطفل تبعا لتصميمة:-

١- القناع الكامل(المتحرك).

٢- القناع الموضعي(النصفي).

فضلا عن الماكياج( المرن) الذي يأخذ مكانة مهمة في المسرح، كونه يساعد- أن أتقن صنعه - في أعطاء الممثل الدفع الكافي والثقة في أداء دوره على المسرح، وبوسع " الماكياج المسرحي أن يخفي واحدة من أهم وسائل صلة الممثل بشخصيته المسرحية او يشوهها "(١٥، ص ١). والماكياج عنصر لاغنى عنه في تصويب الشخصية الى المتلقي، فهو يستخدم لكل الشخصيات الانسية والمؤنسنة سواء اكانت حيوانية خيرة ام شريرة، نباتية، كائنات فضائية، على أن يراعى أن لايكون ثقيلا غير مناسبا للشخصية كي لايعيق حركات وملامح وجه الممثل. و" للماكياج محددات سميت بمحددات المنظر الجسدي تجسدت بالوراثة والجنس والصحة والعمر والمزاج والبيئة "(١٦، ص ٨). هذه المحددات تؤثر في ماكياج الشخصية المسرحية، ولكل منها علاقة بالاخرى، الا انها غيرمتساوية في الاهمية في تحليل الشخصية، فمثلا قد يكون للجنس أهمية في مسرحية ما، في حين لايمتلك نفس الاهمية في مسرحية أخرى، وهكذا بقية المحددات الاخرى.

والماكياج(المرن) يشمل عمليتي الهدم والبناء في وجه الممثل مباشرة ، فقد يكون هدم جزئي، او قد يكون في عملية تغيير، تصفيف تسريحة الشعر، او أرتداء الشعر المستعار(الباروكة) اوقد يكون تغيير في شكل الانف وبقية تقاطيع الوجه، وقد يشمل الاطراف والتشوهات، كأن تكون حدبة، فضلا عن عمل ماكياج لوجه الممثل بشكل كامل يراعى فيه أختيار الالوان وانواع أساسات التبطين المناسبة للون بشرة الممثل ، ويشمل أيضا عمل ماكياج لشخصية نحيفة لتصبح بدينة بحشو جسد الممثل بمادة الاسفنج اوالقطن،فمثلاعند تجسيد شخصيات شريرة كأن تكون عفاريت او شياطين او سحرة.

فعلى التقني أن يغير في وجه الممثل ذي السمات الطيبة الى وجه يحمل سمات الشر والمكر بأضافة بعض التشوهات للوجه كأن تكون ضربة سكين او في الاطراف دلالة البشاعة كأن يكون حرق او جرح عميق، وجعل الممثل يستغني عن شعره بأرتداء الشعر المستعار( الباروكة)، وايضا اللحى والشوارب المناسبة للشكل المرسوم بالماكياج للشخصية، ووضع حواجب طويلة من الشعر المستعار او مرسومة على الوجه بشكل شيطاني مخيف بأن ترفع من الزاوية الخارجية

لحاجبي الممثل الى الاعلى، ويلون الفم بلون غامق الاحمر المزرق او الاسود يضاف له أسنان مدببة طويلة لتعطي دلالة المكر والشر والخديعة والوحشية.

أن " وضع الماكياج الجيد لشخصية ما، أشق بكثير من رسم الوجوه على الورق... لانه يتعين على الممثل أن يعيد صياغة قسمات وملامح قائمة بالفعل "(١٧، ص ٢٦٨).

القناع واحد من العناصر المكونة للشخصية في العرض المسرحي، يندمج مع الماكياج ليشكل الطابع التنكري الذي يغطي وجه ورأس الممثل، ويسهمان في توصيل فكرة المخرج وعمله، وترجمة المعلومات الى مصطلحات بصرية ذات دلالات و" تتمحور وظيفة الماكياج في توضيح صورة الشخصية وتقريبها الى المتلقي من خلال عالم التواصل "(١٨، ص ٨٠).

القناع الموضعي(النصفي) يكون الهدم فيه فقط للجزء العلوي للجسم، أي الوجه او الرأس او الاثنين معا، فيه يرتدي الممثل لباسا كاملا(أوفر) ويكون القناع في الوجه، هذا النوع يجعل الممثل أكثر حرية في الحركة، أقل سلبية من سابقه النوع الكامل(المتحرك)يستطيع الممثل أن يعبر عن الشخصية بصوته بحرية أكثرمن دون عائق على سبيل المثال في مسرحية( البنجرة الصغيرة) أخراج( منتهى محمد رحيم) أنتاج الفرقة القومية للتمثيل حقبة الثمانينات شخصية القط والجرذيين عملت المخرجة لباسا كاملا للممثل(اوفر) واشتغلت على وجه الممثل ماكياجا( مرنا) جسدت به ملامح وجه القط المشاكس العنيد الكسول، وكذا الحال مع الجرذان، جاءت هذه المعالجة موفقة في رسم ملامح الشخصيات الحيوانية .

القناع الموضعي يشمل قناعا جزئيا للوجه فقد يغطي الرأس والاجزاء العليا منه، اي الجزء العلوي من الوجه ويبقى الجزء الاسفل ،فتحتي الفم والانف،وهذا النوع يعطي لصوت الممثل حركة في الاداء من خلال التعبير بصوته بطلاقة، او يكون القناع يغطي الجبهة والرأس، ويكون باقي الوجه ظاهرا ، فمن الممكن أضافة بعض القطع لهذا القناع كالقرون والريش والشعر والصوف، واظهار الاذنين بشكل بارز كما في شخصية الارنب والذئب والثعلب والحمار. وهذا النوع من الاقنعة يمتلك جماليات في الشكل والمضمون وله قدرة تعبيرية عالية، كونه يجمع بين الجزء الظاهر من وجه الممثل وبين الكائن المؤنسن، ومن ثم فهو يوفر مساحة واسعة لخيال المتلقي( الطفل) لتثير تساؤلاته.

يظهر هذا النوع ملامح وجه الممثل جزء منها او كلها وهذا يساعد الممثل في أظهار الملامح التعبيرية للشخصية الممثلة، ومن ثم يساعد الممثل من أطلاق صوته والتعبير عن الشخصية من دون عائق مما يساعد الممثل في عمله ويبعد عنه الارهاق، ومن ثم فهو يعطي الممثل مساحة من الحرية في حركة الرأس او الاطراف.

أما القناع الكامل(المتحرك) وهذا النوع" القناع الكامل يجسد الشخصية الدرامية ويعزلها في شكل قناع في ذات الوقت"(١٩،ص ٢٥٠).بمعنى يتم فيه هدم كامل الشخصية، تلغى فيه كل ملامح شخصية الممثل وتكوين هيئة كاملة للشخصية المراد تقديمها من خلال ارتداء الممثل لباس كامل(أوفر) يغطي رأسه حتى قدميه، تختفي فيها الشخصية باكملها، وهذا يقرب الشخصية المؤنسنة من شكلها الطبيعي في الوقت الذي يؤثر في أداء الممثل(يقيده) وفيه تختفي ملامح الممثل وتعبيرات وجهه أثناء التمثيل، وتظهر الشخصية المقنعة بكل حيثياتها. لذا فهو يقيد حركة الممثل من ناحية حركة الرأس والاطراف، والقناع أشبه بصندوق يؤثر في صوت الممثل، وان كان فيه فتحات للانف والفم والعينين وهذا يعد أفقر او اضعف انواع الاقنعة كونه لا يترك ادنى مساحة في حرية الحركة. عموما القناع في المسرح المتوجه للاطفال يسهم كثيرا في نقل المعلومات عن الكائن من ناحية اللون والشكل والطباع. فالشخصيات المسرحية سواء أكانت أنسية ام مؤنسنة تختلف بسلوكها وطباعها ونواياها(خيرة كانت او شريرة) وموقفها الدرامي. لذا يتوجب على التقني مراعاة التمايزات والاختلافات من خلال اضافة بعض اللمسات الجمالية لتؤكد تلك الاختلافات، بمعنى تظهر على قناع الشخصية قيمها النفسية والعاطفية، فمثلا قناع شخصية الارنب يضفي عليها طابع الوداعة والطيبة والسرعة في الحركة وحبه لاكل الجزر من خلال اظهار الاسنان الامامية بحجم اكبر من الاخريات .

يراعى في عملية صنع الاقنعة الدقة والاتقان في العمل، ليكون متجانسا متوافقا مع متطلبات الشخصية وفعلها المسرحي، والقناع في كلا المسرحين يصنع من نفس المواد مثل الاسفنج والجلد والقماش والورق. عموما يشترك القناع مع عناصر العرض المسرحي الاخرى في سياق علامي، يؤسس للطفل روية واضحة، ويقرب له معنى الاحداث وحكاياتها، ويساهم في تعليمه وتكريس الاخلاق الحميدة، فهو يكون اشكال مختلفة للممثلين، كونه عنصرا من عناصر التشكيل وبتفاعله مع العناصر الاخرى يشكل نسقا علاماتيا ودلاليا في العرض الموجه للاطفال. ا لعرض المسرحى الموجة للاطفال

## ما اسفرعنه الاطار النظري

١- القناع وحركته له فاعلية كبيرة في يساعد الممثل في عمله ويبعد عنه الارهاق، ومن ثم فهو يعطي الممثل مساحة من الحرية في حركة الرأس او الاطراف .

اما القناع الكامل(المتحرك) وهذا النوع " القناع الكامل يجسد الشخصية الدرامية ويعزلها في شكل قناع في ذات الوقت"(١٩، ص ٢٥٠).بمعنى يتم فيه هدم كامل الشخصية، تلغى فيه كل

ملامح شخصية الممثل وتكوين هيئة كاملة للشخصية المراد تقديمها من خلال أرتداء اللمثل لباس كامل(اوفر) يغطي راسه حتى قدميه، تختفي فيه الشخصية باكملها، وهذا يقرب الشخصية المؤنسنة من شكلها الطبيعي في الوقت الذي يؤثرفي أداء الممثل(يقيده) وفيه تختفي ملامح الممثل وتعبيرات وجهه أثناء التمثيل، وتظهر الشخصية المقنعة بكل حيثياتها. لذا فهو يقيد حركة الممثل من ناحية حركة الرأس والاطراف والقناع أشبه بصندوق يؤثر في صوت الممثل، وان كان فيه فتحات للانف والفم والعينين . وهذا يعد أفقر او اضعف أنواع الاقنعة كونه لايترك أدنى مساحة للممثل في حرية الحركة.

عموما القناع في المسرح المتوجه للاطفال يسهم كثيرا في نقل المعلومات عن الكائن من ناحية اللون والشكل والطباع . فالشخصيات المسرحية سواء كانت أنسية او مؤنسنة تختلف بسلوكها وطباعها ونواياها(خيرة كانت او شريرة) وموقفها الدرامي . لذا يتوجب على التقني مراعاة التمايزات والاختلافات من خلال اضافة بعض اللمسات الجمالية لتؤكد تلك الاختلافات: بمعنى تظهر على قناع الشخصية قيمها النفسية والعاطفية، فمثلا قناع شخصة الارنب يضفى عليها طابع الوداعة والطيبة والسرعة في الحركة وحبه لاكل الجزر من خلال اظهار الاسنان الامامية بحجم اكبر من الاخريات .

يراعى في عملية صنع الاقنعة الدقة والاتقان في العمل، ليكون متجانسا متوافقا مع متطلبات الشخصية وفعلها المسرحي، والقناع في كلا المسرحين يصنع من نفس المواد مثل الاسفنج والجلد والقماش والورق .

عموما يشترك القناع مع عناصر العرض المسرحي الاخرى في سياق علامي، يؤسس للطفل رؤية واضحة، ويقرب له معنى الاحداث وحكاياتها، ويساهم في تعليمه وتكريس الاخلاق الحميدة، فهو يكَون اشكال مختلفة للممثلين، كونه عنصر من عناصر التشكيل وبتفاعله مع العناصر الاخرى يشكل نسقا علاماتيا ودلاليا في مسرح الطفل تفوق مثيلتها في مسرح الكبار.

٢- تكون الاقنعة قريبة من ذائقة الطفل، وان تدرك حركتها بسهولة ويسر، بالابتعاد عن الغموض والتعقيد في تشكيل القناع وتصميمه.

٣ - أختيار الالوان الخاصة بالاقنعة والماكياج لها دلالات ترتبط بأحداث مر بها الاطفال خلال حياتهم فيتقبلون هذا اللون ويرفضون الاخر، ولابد من وجود تنسيق ما بينهما والعناصر الاخرى للعرض المسرحي من ناحية أختيار الخامة والملمس فضلا عن عملية أختيار التصميم بأن يكون من معطيات الواقع الحياتي المعاش.

٤- الشخصية في مسرح الاطفال تكون أما أنسية او مؤنسنة (حيوانية ، نباتية ، جماد ، كائن خرافي ، جن ،بعبع ، سحرة ، والاطفال يفضلون أستقبال المعلومة والموعضة التي تأتي على لسان الحيوان ، أكثر مما يتقبلونها من الانسان.

٥- تأثير الالوان على حركة الاقنعة يختلف من لون لاخر ، فاللون الاحمر يؤكد طبيعة الشر والمكر والخديعة ، وكذا الحال مع اللون الازرق . أما اللون الابيض فيؤكد النقاء والطهارة والوضوح ، وهكذا مع بقية الالوان .

## الفصل الثالث

## أجراءات البحث

**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي .

**أداة البحث:** أعتمدت الباحثة ما جاء في مؤشرات الاطار النظري. ومشاهدة العرض خلال المهرجان فضلا عن مشاهدته على قرص مدمج الخمسة .

**عينة البحث:** سبب أختيار العينة كونها أستخدمت الاقنعة بشكل كبير للشخصيات المسرحية لذا وقع الاختيار عليها ، فضلا عن كونها واحدة من المسرحيات المشاركة في مهرجان مسرح الطفل .

**مسرحية : علوم واصدقاؤه الخمسة .**

**تأليف واخراج: ناجد جباري علي.**

**مكان العرض: قاعة الشعب .**

**تاريخ العرض: ٢٠٠١ – نيسان.**

**فكرة المسرحية** :أنتصار صفة الخير على الشر من خلال التصدي لمؤامرات الاشرار بالتعاون مابين الاصدقاء وكشف مخططات الاشرار وبث التفرقة بين أصدقاء الغابة.

**الحكايــة والتحليــل:**المسرحية تحتوي على شخصيات حيوانية والنسبة توزعت مابين الخيرة والشريرة . تدور أحداث المسرحية في قرية، تحتوي على عدد من الشخصيات الانسية والاخرى الحيوانية، تربطهما علاقة صداقة حميمية قائمة على اساس التعاون والمحبة ومساعدة الاخر.

أما الفريق الاخر(الاشرار) تمثلت بشخصية رئيسية هي الساحر، يسكن مكانا مهجورا ، يلعب دورا خسيسا من اجل بث التفرقة وزع الفتنة بين اصدقاء الغابة الاخيار، بناءا على هدف الاستحواذ والسيطرة وقيادة المجموعة دبر مكيدة وخطة شريرة نفذها عن طريق بعض الاصدقاء ذوي النفوس الضعيفة من خلال الوعود الكاذبة بأن يعطيهم بعض المكاسب في القرية، بث افكاره المسمومة في نفس الشخصية الحيوانية(الدب) بأنك انت الاقوى وعليك ان تكون سيد الغابة(ملكها) ولم الاسد، وهكذا يستمر في خططه ومؤامراته. وبعد حين تكتشف المؤامرات من قبل الاصدقاء الخيرين عن طريق احدى الشخصيات الخيرة التي تمثل العلم والمعرفة التي ينصح بها بقية الشخصيات للتسلح بالعلم وهو علوم تساعده شخصية المهرج عن طريق كشف الخطط والمؤامرات، يعلم الاخرين بما يحدث لغرض الوقوف بوجه الساحر والمقاتل الشرير ومجموعة المشعوذين وفرض ما يصدره الساحر من احكام ووصايا بين افراد القرية، وهذا وصل الى تعرية المؤامرات التي كانت تحاك بالخفاء.

يقف جميع الاصدقاء بوجه الساحر وكل الاشرار. اما علوم يدخل في شجار مع المقاتل الشرير ويتغلب عليه حيث يهرب الساحر الى جهة مجهولة، ومجموعة الاصدقاء تضع يدها على مجموعة المشعوذين ويلقون القبض عليهم . وفي النهاية تخلص الاصدقاء الاخيار من مجموعة الاشرار بتوحدهم وتعاونهم ومحبتهم .

## جدول تحليل العينة

| الشخصية | صفة الشخصية | وصف الشخصية | نوع القناع | وصف القناع | وصف الزي | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| علوم | انسية | شخصية محببة للاطفال(المتلقين)، خيرة،شجاعة،بطلة،تمتلك صفاءا،وصدقا،ونقاءا،شخصية رئيسية قادت الاحداث نحو بر الامان، خلصت اهالي القرية من الاشرار ومنهم(الساحر)، ودحرت مؤامراته في بث التفرقة والشقاق والنفاق بين ابناء القرية. | الموضعي (النصفي). | بدا القناع من الفم حتى الجبهة متمثلا بوضع عوينات متصل بها انف طويل نوعا ما، يحتوي القناع شوارب موضوعة بشكل رفيع عرضي ليكمل القناع الذي عمل لوجه الشخصية. | يرتدي سروالا وقميصا بلون ابيض، عليها (يلك) صديري بلون ازرق فاتح، يرتدي(فيونكة)بلون أحمر. | الخير العلم والمعرفة والحق. |
| صدوق | انسية | شيخ ورجل دين كبير، مثل الراوي في بعض المشاهد،يسرد الاحداث والحكايات والروايات للمتلقين(الاطفال) شخصية مثلت الصدق،السلام، الايمان. | الماكياج (الثابت). | استخدم الماكياج الثابت في وجه الشخصية متمثلا بوضع أساس تبطين بلون بشرة الممثل،تخطيط حاجبي الممثل لتبدو أسمك وأغمق لونا مماهي عليها كون الشخصية كبيرة في السن،تخطيط جبهة ووجنتي الممثل(تجاعيد)برسمها في الوجه،وضع لحية أسفل الحنك رفيعة جدا. | ارتدت الشخصية زيا عربيا مكونا من دشداشة بيضاء اللون، عليها عباءة بلون جوزي فاتح مخططة بلون بيجي، غطاء رأس بلون احمر، يحمل في يده مسبحة. | الكياسة الوقار الأمانة والصدق. |
| المهرج | انسية | شخصية مرنة سريعة في حركتها، ساهمت في نقل الاخبار والمعلومات الى المجموعة الخيرة كي يأخذوا حذرهم مما يحاك لهم من دسائس ومؤامرات . شخصية محببة لنفوس الاطفال(المتلقين) لما تمتاز به من حيوية ونشاط في الحركات البهلوانية. | الماكياج (الثابت). | استخدمت الالوان المتناسقة والتي جاءت متوافقة ومتسقة مع الوان الازياء.قرب الممثل شخصية(المهرج) الى اذهان الاطفال لما مطبوع من صورة لها في عقله. من الشخصيات المحببة لدى الاطفال(المتلقين) لما تمتاز به من خفة الحركة والحيوية التي تتمتع بها الشخصية.استخدم طلاء للوجه باكمله بلون ابيض طمست معالم الحاجبين ورسمت للممثل اخرى غيرها، تكبير العينين والتاكيد عليهما بوساطة اللون الاسود، وضع على انف الشخصية تكوين دائري بلون احمر لتكبير الانف، اما الفم استخدم اللون الاحمر للمبالغة في تكبيره، استخدم الشعر المستعار (الباروكة) بدلا من شعر الممثل الحقيقي. كانت الشخصية موفقة في عملية اختيار الالوان في الماكياج والزي مما اعطى قيمة جمالية للمهرج. | يرتدي(اوفر) بلون ازرق فاتح واسع من الجانبين وهذا يعطي للممثل حرية الحركة، اضافة(كركش) في الاكمام بخطوط منحنية، وباشكال دائرية، طوق من القماش تحيط بالرقبة مطرز بنقوش بالوان لماعة حمراء، وصفراء، وزرقاء، وخضراء. رسم على خامة الزي بالفرشاة وبالالوان اشكال هندسية منتظمة وخطوط متعرجة. | التفاؤل وحب الحياة والحركة والسعادة. |

| الشخصية | صفة الشخصية | وصف الشخصية | نوع القناع | وصف القناع | وصف الزي | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغراب | حيوانية | من الشخصيات التي ساهمت بشكل فعال وناجح في تحذير الاصدقاء من الاخطار ونقل الاخبار لهم عن الساحر الشرير. جاءت الشخصية على عكس ما موجود في الواقع الحياتي كونها في الحياة تمثل الشر والتشاؤم والخوف من المجهول في حين الشخصية كانت متعاونة مع مجموعة الاصدقاء الاخيار محذرة لهم. | الموضعي (النصفي). | صمم قناع موضعي شمل رأس الشخصية باكملها، تمثل برأس غراب قريب نوعا ما الى الواقع، تركت فتحتي للعينين، ثم وضع انف طويل بلون اسود للتقرب الى الشخصية في الواقع، غلب اللون الاسود في عمل القناع لتقريب الشخصية الى ما موجود في الواقع الحياتي، وكي تأتي مقنعة للاطفال(المتلقين). | ترتدي الشخصية سروالاوقميصا بلون اسود، وضع عليهما نطاق(حزام عريض)، عباءة سوداء صممت بشكل دائري كبيرة نوعا ما لتقرب الشخصية الى الواقع كونها تمثل جناحي الغراب. | جاءت دلالتها على عكس ما موجود في الواقع الحياتي كونها من الشخصيات الخيرة التي ساهمت في تحذير الأصدقاء من الأخطار فهي شخصية خيرة. |
| الساحر | انسية | تمثل طرفي الصراع،شخصية شريرة، رئيسية في الاحداث، تحوم حولها بقية الاشرار، وهو الرأس المدبر للدسائس والمؤامرات، شرير ،بشع،عدواني،مخيف بعض الشيء للاطفال(المتلقين) غير محببة لهم، غامضة في تصرفاتها وتوجهاتها. | الموضعي (النصفي). | قناع نصفي يشمل الوجه فقط يبدأ من الجبهة حتى الحنك يحوي فتحتين للعينين وفتحة الفم وفتحة الأنف احتوت أضراس كبيرة مبالغ بها مخيفة بشعة لتعطي دلالة الشر ،وضعت حواجب على خامة القناع بلون أسود غامق وبشكل خط مائل مرفوع كثيرا من الجهة الخارجية للعينين دلالة الشر. صنع القناع بلون رمادي غامق بالأضافة الى تحديد الحواجب باللون الأسود. | يرتدي سروالا وقميصا باللون الأسود،عباءة بلون أسود،يكمل الشخصية وجود بعض ملحقاتها السيف والعصا استخدمتها الشخصية في القتال. | الشر والظلام والقسوة والجبروت. |
| الدب | حيوانية | امتازت الشخصية بعلاقة ندية مع الديك ، كونه يحب النظافة ، في حين الدب غير نظيف فيتشاجر معه . كانت الشخصية ملازمة للبطل (علّوم) في احداث المسرحية . في الواقع الدب من الشخصيات المحببة للاطفال. | الكامل (المتحرك). | القناع عبارة عن (اوفر) كامل مفتوح من الخلف بطول الجذع وضعت فيه سوستة(سحاب) ليسهل عملية ارتداءه وخلعه من قبل الممثل. صمم قناع كامل للرأس من مادة الصوف واستخدم مادة لاصقة لتكملة باقي اجزاء الوجه حيث تركت فتحة للعينين ولصقت حواليها العين الصناعية ، وكذا الحال حول فتحتي الانف والفم، وعلى الجانبين هناك اذنين تمثلان اذني الدب ، عموما قناع الرأس اثر على صوت الممثل مما ادى الى عدم سماع بعض الحوارات . كان تصميم وتنفيذ القناع قريب الى ما موجود في ذهنية الطفل عن هذه الشخصية وهي من الشخصيات المحببة الى نفسية الطفل، شخصية قوية صلبة ضخمة. | الزي صنع من مادة الصوف السميك بلون كحلي غامق، صمم بشكل ضخم يمثل ضخامة جسد الدب في الواقع . تم حشو (الاوفر) بدلة الشخصية ليعطي الشكل المطلوب بوساطة مادة الاسفنج وهذا ساعد في تضخيم حجم الشخصية. | .الخير وحب الناس. |
| الأرنب | حيوانية | شخصية خيرة ايجابية، محببة لدى الاطفال(المتلقين)، أثرت في | الكامل (المتحرك). | قناع كامل شمل عموم الوجه والرأس .صنع من خامة القطن | يرتدي قميصا مصنوع من نسيج | السرعة في الحركة،الوداع |

| الشخصية | صفة الشخصية | وصف الشخصية | نوع القناع | وصف القناع | وصف الزي | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مسار الاحداث.كانت الشخصية مساندة للمجموعة الانسية والحيوانية الخيرة. | | السميك ليأخذ شكل رأس الارنب الحقيقي . في الجانبين صنعت اذني الارنب المتهدلة الى الاسفل قليلا . اما الوجه تركت فتحتي العينين . الانف والفم الذي صنعت فيه سنين كبيرين اماميين لصقت في فتحة الفم. | القطن بلون رصاصي فاتح،سروال من خامة الكتان بنفس لون القميص،تدلى الزي من الجانبين للأسفل قليلا،التصميم أعطى حرية في الحركة للممثل. | ة والطيبة. |
| المقاتل | انسية | الشخصية سلبية، شريرة، قوية، مساندة لشخصية الساحر، يقوم بتنفيذ الاوامر، يدخل في نزاع مع علوم، يهرب بسبب انهزامه . شخصية عنيفة، دموية، شرسة. | الموضعي (النصفي). | قناع الوجه مكون من كمامةبلون احمر حول الفم غطت مساحة كبيرة من الوجه متصلة بشرائط ممتدة اعلى الاذنين محيطة بالرأس للتثبيت. اما الرأس فقد ارتدت الشخصية قناع منفصل عن الوجه ضم الرأس حتى الرقبة حيث التصميم على شكل كاب للرأس متصل به شريطين سميكين من نفس الخامة يلتقيان عند الرقبة من الامام . مصنوع من خامة الكتان السميك بلون اسود بمعنى ان القناع تكون من جزئين جزء ضم الرأس والرقبة والاخر ضم الوجه. اما الاطراف العليا فقد تقنعت هي الاخرى بمساند مستطيلة الشكل ممتدة من الكف حتى المرفق يربط طرفيها بلاصق بلون احمر، الاطراف السفلى هي الاخرى غطت بمساند امتدت من القدم صعودا حتى الركبتين ربط طرفيها بمادة لاصقة لتثبيتها وباللون نفسه. | قميص مصنوع من نسيج الستريج بلون أسود،سروال من نفس الخامة واللون. أضيف لزي الشخصية شريط من خامة الستان بلون أحمر بشكل متعاكس مع بعضه. | الشر والقوة والدم والشراسة والمهابة والعنف. |
| مجموعة أشرار عددهم ثلاثة | انسية | ثلاث شخصيات شريرة تبث الفرقة بين أهالي القرية كونها تساعد الساحر في تنفيذ أوامره الشريرة لاجل السيطرة والتحكم في مصائر الناس في القرية. | الكامل (المتحرك). | قناع كامل يغطي الرأس، وهو متصل بالزي غير منفصل بلون اسود مصنوع من مادة الكتان المتوسط السمك والخشونة، الوجه يحوي فتحتي للعينين، وكذا الحال مع الفم والانف، غطاهما كمامة بالوان مختلفة لكل شخصية لون البنفسجي والاخضر والاصفر. | الزي متكون من قميص و سروال مصنوعين من مادة الستريج وبلون أسود. استخدمت أشرطة وضعت في منطقة الصدر بلون أحمر وهناك في اليدين والقدمين توجد مساند ربطت بواسطة ماسك لاصق. وجه الخلاف بالثلاث شخصيات | الشر وكره الناس وبث التفرقة بينهم. |

| الشخصية | صفة الشخصية | وصف الشخصية | نوع القناع | وصف القناع | وصف الزي | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | هو لون الأشرطة والمساند والكمامة احدهما بلون بنفسجي،والثانية بلون أخضر أما الثالثة فهي بلون أصفر. | |
| الديك | حيوانية | شخصية خيرة تحب النظافة، يقوم بنصح لكل الحيوانات بالنظافة. يدخل في نزاع مع الدب بسبب عدم امتثاله للنظافة ينتهي بتدخل(علوم) واصلاح الامر. | الكامل (المتحرك). | استخدم قناع كامل للرأس يحوي فتحتي العينين حيث تبرز من خلالهما عيني الممثل ،فضلا عن عمل أنف طويل نوعا ما نفذ بالقرب من فتحتي أنف الممثل. اما الفم كانت الشفتين العليا والسفلى متهدلة الى الخارج قليلا . حاط الرأس من الجبهة الى الرقبة من الجهة الخلفية خيط عرف للديك بلون أحمر. | يتكون من جزئين الجزء الأعلى قميص مصنوع من خام الستريج متسع من الجانبين وطويل في الأجزاء الأخرى،بلون أصفر،أما الجزء الأسفل يتكون من سروال مصنوع من خامة الستريج بلون أصفر أيضا. تستعين الشخصية بملحقة مكونة من منشفة ينظف بها الديك نفسه. الشخصية محبة للنظافة وتسعى لزرع هذه الصفة في المتلقين(الأطفال)،الزي قريب الى شكل الديك في الواقع الحياتي. | الخير والنظافة وحب الاخرين. |

# الفصل الرابع

# عرض النتائج ومناقشتها

أولا: القناع واحد من اهم عناصر هيئة الممثل، لاسيما في الشخصيات المؤنسنة(حيوان، نبات، كائن خرافي)، والانسان يدل على مضمونه، نوع الشخصية، جنسها، ويشترك الشكل والمضمون في التعبير عنه.

ثانيا: استخدام القناع لاغراض فنية جمالية فلسفية فكرية، وفق الوظيفة الدرامية المتوافقة مع توجهات الاطفال في مسرحهم لتتناسب مع مدركاتهم العقليةوالحسية واستعداداتهم النفسية.

ثالثا: يمتلك القناع معنى مزدوجا، فهو يبدا اولا كشكل ملموس له وجود مباشر، ثم ينتصب امام اعيننا خبرا(جوهرا) ذا هدف وغاية تتم بفعل الشخصية المسرحية المتوجهة برسالتها الى المتلقي(الطفل).

رابعا: يتجسد القناع في مسرح الطفل بنوعين تبعا لتصميمه:-

القناع الكامل(المتحرك)، والقناع الموضعي(النصفي)، فضلا عن الماكياج(المرن) ، فهذا النوع يساعد في اعطاء الممثل الدفع الكافي، والثقة في اداء دوره على المسرح. وتتم به عمليتي الهدم والبناء في وجه الممثل مباشرة ، فقد يكون هدما جزئيا، او قد تكون في عملية تغيير في تصفيف الشعر، او ارتداء الباروكة، او قد يكون تغييرا في شكل الانف وبقية تقاطيع الوجه، وقد يشمل الاطراف والتشوهات كأن تكون حدبة. اما القناع الموضعي(النصفي) يكون الهدم فيه فقط للجزء العلوي للجسم، اي الوجه او الرأس او الاثنين معا.

يرتدي الممثل لباسا كاملا(اوفر) ووجهه بارزا ويكون الممثل اكثر حرية في الحركة، او يكون قناعا جزئي للوجه فقد يغطي الرأس والاجزاء العليا منه ويبقى الجزء الخلفي فتحتي الفم والانف حرة ويكون باقي الوجه ظاهرا.

## الاستنتاجات:

١- القناع لايلزم ان يكون مطابقا للشخصية تمام المطابقة، وثد يكون ضده ولكنه يأتلف معه، وحين يتقنع الشر بما هو جميل يصبح أكثر خطرا، وهذا يتم من خلال قناع الممثل المخالف للعرف السائد .

٢- يشكل القناع بأنواعه والماكياج الطابع التنكري الذي يغطي وجه ورأس الممثل، ويسهمان في توصيل فكرة الاخراج ، وترجمة المعلومات الى مصطلحات بصرية ذات دلالات.

٣- القناع يأخذ من الممثل القدرة التعبيرية لوجهه ويضطره الى أستخدام باقي جسده لتوصيل فكرة ، وهو قد يمثل شخصية او يعبر عن فكرة.

٤- قد يوظف الماكياج المسرحي توظيف دلالالي ليصبح معادلا للتقنع والتصنع والتعبير الزائف عن المشاعر.

## الهوامش

١- ينظر: تادوز كافزان: العلامة في المسرح مدخل الى سيميولوجيا فن العرض ، ترجمة: ماري الياس، في مجلة(الحياة المسرحية)، العدد(٣٤-٣٥)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق: د. ت، ص ص ١١- ١٢.

٢- ريتشارد كورسون: فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون، ترجمة: امين سلامة، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت: ١٩٨٢، ص ٤١٠.

٣- شكري عبد الوهاب: المكان دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية : ١٩٨٧، ص ص ٤٢-٤٣.

٤- حمادة أبراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد: ١٩٩٣، ص ٢١٢.

٥- ان اوبر سفيلد: مدرسة المتفرج، ترجمة: جمادة أبراهيم، وزارة الثقافة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح، مطابع المجلس الاعلى للاثار، القاهرة: ١٩٩٦، ص ٢٤٦.

٦- جوليان هلتون: نظرية العرض المسرحي، ترجمة: نهاد صليحة، دائرة الثقافة والاعلام، منشورات مركز الشارقة للابداع الفكري، الشارقة: ٢٠٠١، ص ١٧٢.

٧- ينظر: نفس المصدر السابق، ص ١٧٨.

٨- ينظر: هبة محمد عبد الحميد: أدب الاطفال في المرحلة الابتدائية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٦، ص ٢١٢.

٩- مصطفى تركي السالم: الالقاء في مسرح الطفل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦، ص ١٦٧.

١٠- ألين أستون: وجورج سافونا: المسرح والعلامات، ترجمة: سباعي السيد، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، مطابع المجلس الاعلى للاثار، القاهرة: ١٩٩٦، ص ١٤٩- ١٥٠.

١١- ريتشارد كورسون: فن الماكياج في السينما والمسرح والتلفزيون، ترجمة: أمين سلامة، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت: ١٩٨٢، ص ٤٥.

١٢- محمد مؤمن: نحو مقاربة علامية لاداء الممثل المسرحي،ج٣ ،مجلة فضاءات، ع(٧٠٨)، تونس: ١٩٨٦، ص ١٤.

١٣- قسطنطين ستانسلافسكي: أعداد الممثل، ترجمة: محمد زكي العشماوي، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر: ص ٣٧.

١٤- ان أوبر سفيلد،مصدر سابق، ص ٢٥٠.

١٥- ريتشارد كورسون، مصدر سابق، ص ١.

١٦- المصدر السابق نفسه، كورسون، ص ٨.

١٧- فرانك م هوايتنج: المدخل الى الفنون المسرحية، ترجمة: كامل يوسف، دار المعرفة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة: ص ٢٦٨.

١٨- ريتشارد كورسون، مصدر سابق، ص ٨٠.

١٩- ان أوبر سفيلد، مصدر سابق، ص ٢٥٠.